

تفسير ابن كثير

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

وقوله : (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء) أي : إذا تجنبوهم فلم يجلسوا معهم

في ذلك ، فقد برئوا من عهدهم ، وتخلصوا من إثمهم . قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد

الأشج ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك وسعيد

بن جبير ، قوله : (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء) قال : ما عليك أن

يخوضوا في آيات الله إذا فعلت ذلك ، أي : إذا تجنبتهم وأعرضت عنهم . وقال آخرون :

بل معناه : وإن جلسوا معهم ، فليس عليهم من حسابهم من شيء . وزعموا أن هذا منسوخ

بآية النساء المدنية ، وهي قوله : (إنكم إذا مثلهم) [النساء : 140] . قاله مجاهد والسدي

وابن جريج ، وغيرهم . وعلى قولهم ، يكون قوله : (ولكن ذكرى لعلهم يتقون) أي :

ولكن أمرناكم بالإعراض عنهم حينئذ تذكروا لهم عما هم فيه ؛ لعلهم يتقون ذلك ، ولا

يعودون إليه .